Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زمنه، فقال : « الشفاء في ثلاث : شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكية بنار »[1] ولم يعد منها الرقية وما يماثلها ، وإن كان لها أثرها الروحي الكبير : والمسلم الحق يمزج المادة بالروح ، ويمشي فوق الأرض ، ولكنه يتطلع إلى السماء ، فهو يستعمل الأدوية الجسدية البشرية ، ولا ينسى الأدوية الإلهية الروحية .

أهمية الأدوية الإلهية :

يقول العلامة ابن القيم في (زاد المعاد)[2] : واعلم أن الأدوية الطبيعية الإلهية تنفعُ من الداء بعد حصوله ، وتمنع من وقوعه ، وإن وقع لم يقع وقوعًا مضرّاً ، وإن كان مؤذيًا . والأدوية الطبيعية إنما تنفعُ بعد حصول الداء . فالتعوذات والأذكار : إما أن تمنع وقوع هذه الأسباب ، وإما أن تحول بينها وبين كمال تأثيرها ــ بحسب كمال التعُوّذ وقوته وضعفه ـ فالرقى والعوذ تستعمل لحفظ الصحة ، ولإزالة المرض .

أما الأول : فكما في « الصحيحين » من حديث عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نَفَثَ في كفّيهِ ﴿ قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين ، ثم يمسحُ بهما وجهه ، وما بلغت يدهُ من جسده [3].

وكما في « الصحيحين » : « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه »[4].

وكما في « صحيح مسلم » عن النبي ﷺ : « من نزل منزلاً فقال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك » [5].

وأما الثاني ، فمثل رقية اللديغ بقراءة الفاتحة . اهـ .

---

(١) رواه البخاري من حديث ابن عباس .

(٢) ج ٤ ص ١٨٢ ـ ١٨٤ بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وتخريجه ، ط. مؤسسة الرسالة بيروت .

(٣) أخرجه البخاري ١١/ ١٠٧ في الدعوات : باب التعوذ والقراءة عند النوم ، ومسلم (٢١٩٢) في السلام : باب رقية المريض بالمعوذات .

(٤) أخرجه البخاري ١١/ ١٠٧ في الدعوات : باب فضل سورة البقرة ، ومسلم (٨٠٨) في المسافرين : باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة .

(٥) أخرجه مسلم (٢٧٠٨) في الذكر والدعاء : باب التعوذ من سوء القضاء .